(154) هذا المثل الاعلى لاول مرة في تاريخ المثل البشرية التي حركت البشر على مر التاريخ، لماذا ؟ لان هذا المثل الاعلى حقيقة وواقع عيني منفصل عن الانسان وبهذا يعطي للمسؤولية شرطها المنطقي فان المسؤولية الحقيقية لا تقوم الا بين جهتين بين مسؤول ومسؤول لديه. اذا لم تكن هناك جهة أعلى من هذا الكائن المسؤول واذا لم يكن هذا الكائن المسؤول مؤمنا بأنه بين يديه جهة أعلى لا يمكن ان يكون شعوره بالمسؤولية شعورا موضوعيا، شعورا حقيقيا، مثلا تلك المثل المنخفضة، تلك الالهة، تلك الاقزام المتعملقة على مر التاريخ، على مر المسيرة البشرية هي في الحقيقة لم تكن كما رأينا وكما حللنا الا افرازا بشريا، الا انتاجا انسانيا، يعني انها جزء من الانسان جزء من كيان الانسان، والانسان يمكن ان يستشعر بصورة موضوعية حقيقة المسؤولية تجاه ما يفرزه، هو اتجاه ما يصنعه هو "ان هي الا أسماء سميتموها" تلك المثل لا تصنع الشعور الموضوعي بالمسؤولية، نعم قد تصنع قوانين، قد تصنع عادات، قد تصنع اخلاق، ولكنها كلها عطاء ظاهري، وكلما وجد هذا الانسان مجالا للتحلل من هذه العادات، ومن هذه الاخلاق، ومن هذه القوانين فسوف يتحلل.